# النص المسرحى

# الرجل الذى سقط في الحفرة

# The man who fell into the hole

# 2023

# باللهجة العامية المصرية

# تأليف

# بسام حسن

طبعة اولى اكترونية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

**الشخصيات**

**١- هارون □□ بياع كتب قديمة في شارع النبى دانيال ، غير متعلم**

**٢-ابتهال □□ مفتشة اثار**

**٣- سفروت □□ قهوجي**

**٤- الحاج شعلان □□ تاجر انتيكات ؛ شخص مراوغ و انتهازي**

**٥- الشيخ عثمان □□ شيخ الزاوية يرتدي الملابس الأزهرية**

**٦-أكرم بيه □□ ضابط قسم العطارين**

**٧- صحفية**

## اللوحة الاولى

**خارج محل لبيع الكتب ، المقاعد الخشبية مرصوصة على الجانبين ، جزء من داخل المحل ظاهر يجلس هارون صاحب المحل معه عدد من المجلات والجرائد منهمكا في تصفحها**

**[ مجموعة من الصحفيين الأجانب والمصورين حاملين كاميرات الفيديو ن يدخلون**

**من جانب المسرح ]**

**صحفيــة : (انجليزى)** Good Morning

**هارون :** ايوه.. عايزه ايه ؟

**صحفيــة :** صباح الخير

**هارون :** وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

**صحفيــة :** مين اخ هارون ؟

**هارون : ( و اقفا )** العبد الفقير لله

**صحفيــة : (انجليزى)** How Are You

**هارون :** مش فاهم حاجة

**صحفيــة :** ازاى حضرتك

**هارون :** الحمد الله .. عايش زى الفل

**صحفيــة :** انا مراسله صحفية لقناة ناشيونال جيوغرافيك

**هارون :** اهلا وسهلا .. خير يا استاذة

**صحفيــة :** خير يا هارون ان شاء الله

**هارون :** نورتى شارع النبى دانيال

**صحفيــة :** شكرا جزيلا

**هارون :** تحت امرك

**صحفية : ( ترتب الأوراق)** دي مسودة التحقيق الصحفى

**هارون :** عن إيه ؟

**صحفية :** عن حكاية شارع النبى دانيال .. عن الاساطير والحكايات الشعبية

**هارون :** ايه المطلوب منى ؟

**صحفيــة :** كنت عاوزه اعمل تحقيق عن حقيقة اختفاء عروسة الاسكندرية

**هارون :** اتفضلى

**صحفيــة :** انت فاتح المحل ده من زمان

**هارون :** انا ورثت محل بيع الكتب ديه .. عن ابويا

**صحفية :** شغلانة كويسة

**هارون : (ضاحكا)** احنا كويسين قوى قوى

**صحفية :** واخبار زباين الكتب ايه ؟

**هارون :** احنا بيجى لينا سياح من كل حته .. بيشتروا الكتب والمجلات القديمة والجديدة

**صحفية :** بيقولوا عن لعنة الاسكندر الاكبر في الشارع

**هارون :** الشارع زى الفل

**صحفية :** أمال إيه الحكاية ؟

**هارون :** خرافات صدقها الناس

**صحفية :** ازاى .. والشارع يبتلع الفتيات الجميلات

**هارون :** مجرد اشاعات

**صحفية :** مسمعتش عن العروسة اللى وقعت داخل حفرة وسط الشارع .. وهى ماشيه مع خطيبها

**هارون :** ابويا عاصر الحادثة ديه والحكايات التى حاكها الناس عنها

**صحفية :** انشقت الارض وابتلعتها

**هارون :** علشان الشارع مليان حفر بسبب السراديب

**صحفية :** سراديب ؟!

**هارون :** استنى اقولك .. عارفة يا استاذة .. فيه قهوة فى النبى دانيال تحتها بلاعة عادية .. لما تشيلى غطا البلاعة وتبصى تحتها بتلاقى سرداب ضخم.

**صحفية :** بس الحفرة اختفت

**هارون :** بس نزلت الضفادع بشرية تدور على البنت

**صحفية :** واللى انتهت دون نتيجة.

**هارون :** الضفادع البشرية ح تعمل ايه .. ده التيار جرفها ناحية البحر

**صحفية :** يعنى العروسة اختفت

**هارون :** الناس بتقول ان العروسة ديه خطفها جن عاشق كان بيحبها

**صحفية :** **( مفزوعه )** جن وعفاريت

**هارون :** الله اعلم .. كلام الناس

**صحفية :** بس كلام مش علمى

**هارون :** اسكندرية تحتها مدن تانيه .. و تحت لسه اسرار منعرفش عنها اى حاجة يا استاذة

**صحفية :** عالم تانى سحرى .. شىء غريب

**هارون :** بتقول الناس إنه سجن سرى تحت الأرض!

**صحفية :** على كده احنا واقفين دلوقتى فوق عالم تحت من الدهاليز والكهوف

**هارون :** **( يعطي كتابا للصحفية)** خذي يا أنسة .. الرواية ديه اسمها حكاية السيدة التي سقطت في الحفرة.. للكاتبة السكندرية إيناس حليم

**صحفية :** بتتكلم عن ايه ؟

**هارون :** عن تفاصيل تلك الحادثة اللى محدش عارف سرها

**صحفية :** **( تأخذ الكتاب )** شكرا يا هارون

**هارون :** لا شكر على واجب

**صحفيــة :** **(انجليزى)** Good Bay **(تخرج الصحفيــة )**

**هارون :** اتفضلي مع السلامة يا ست الكل

**(صوت فرقعة واهتزاز وغطى الغبار المكان )**

**سفروت :** **( يدخل وينادي بصوت عال )** هارون .. يا هارون **(يدخل حامل اكواب الشاي )**

**هارون :** عامل دوشه ليه ؟

**سفروت :** **( مفزوعا )** فيه عمارة واقعة خربه الدنيا

**هارون :** ايه اللى حصل ؟

**سفروت :** العمارة العاليه اللى جنب جامع النبى دانيال

**هارون :** مالها ؟

**سفروت : ( منزعجا)** العمارة وقعت .. وشبت فيها النيران

**هارون : ( مهونا الأمر)** ده شكله هبوط ارضى

**سفروت :** استنى هنا .. رايح فين ؟

**هارون :** هروح .. اشوف اللى حصل .. **(يسرع بالخروج )**

**سفروت : ( يسير وراءه)** ماشى **(يخرجان )**

**(اظلام )**

**اللوحة الثانية**

**نفس الديكور السابق**

**(تدخل استاذة ابتهال )**

**ابتهال :** السلام عليكم يا ريس

**هارون :** وعليكم ورحمه الله.

**ابتهال :** حضرتك من المنطقة ديه ؟

**هارون :** لا .. اجنبى **(ضاحكا )** ..انا من العطارين اب عن جد.

**ابتهال :** طيب ..عاوزه اعرف فين بيت عيله هارون .؟

**هارون :** خير يا أستاذة .. انا قاعد جنب البيت اهوو .. زي ما انتى شايفه.

**ابتهال :** خير بأذن الله... مين حضرتك ؟

**هارون :** انا هارون اللى بتسالى عليه ... حضرتك مين بقي ؟ ... و عاوزه إيه؟

**ابتهال :** انا استاذة ابتهال ... مفتشة آثار المسؤولة عن المنطقة الاثرية في الدايرة اللي إحنا فيها.

**هارون : (يمد يده بالسلام)** أهلا وسهلا.. يا أستاذة

**ابتهال : (تسلم عليه)** أهلا بيك... الحقيقة انا جايا ليك في موضوع خاص.

**هارون :** تشربى إيه يا استاذة؟ .. القهوة في وش البيت

**ابنتهال:** شكرا جزيلا

**هارون :** إزاي.. مينفعش.. **(ينادى )** يا سفروت

**(يدخل سفروت )**

**سفروت :** حاضر .. جاي

**هارون :** شوف الهانم تشرب إيه؟

**سفروت :** شاي.. قهوة .. حاجة ساقعه.

**ابتهال :** شكرا .. مش عايزه

**سفروت :** نسكافية .. عصير كوكتيل

**ابتهال :** لا انا مش هشرب حاجة ..هاتلي ميه بس...

**هارون :** مينفعش يا أستاذة

**ابتهال :** خلاص.. هاتلي شاى

**سفروت :** علي عيني ياأستاذة.. واحد شاى وصاية ع الباب .. سكر بره **(يخرج )**

**هارون :** **( لابتهال )** خاص إزاي يعني؟

**ابتهال :** متقلقش.

**هارون :** اللهم اجعله خير... اتفضلى احكي.

**ابتهال :** **(بهدوء)** الحقيقة التفتيش المختص نزل عمل معاينة علي الطبيعة للأرض ... واتعمل ليك محضر تعدي علي أملاك الآثار ... وبناخد اجراءاتنا القانونية ضدك... ولازم إخلاء للبيت.

**هارون :** **(بغضب)** يا سلام... فين املاك الاثار ديه؟

**ابتهال :** **(بقوة)** املاك الاثار... الحكاية ان الأرض اللي البيت اللي انت عايش فيه داخل حرم المنطقة الأثرية.

**هارون :** فين ديه ؟

**ابتهال :** اول شارع النبى دانيال

**هارون :** ديه مقلب زبالة

**ابتهال :** جزء كبير من بيتك جوا الارض اللى جنب جامع سيدى عبد الرازق

**هارون :** مدد يا سيدنا الشيخ

**ابتهال :** الارض ديه اثرية فها عمود رخام و سرداب اثرى

**هارون :** الارض ديه فاضيه

**(يدخل سفروت)**

**سفروت :** شاي .... شاي .... **(يقلب أكواب الشاي بملعقته)**

**هارون : ( ضاربا كفا بكف)** يا سلام .. فجأة كده .. الحكومة افتكرت ان بيتي جوا حرم الآثار

**ابتهال :** عارفه إن الموضوع صعب.

**هارون :** انا و العيال نروح فين ؟

**ابتهال :** معلش ..آلله يكون في عونك.

**هارون :** خلي الحكومة بتاعتك تجيب لينا مكان تاني نعيش فيه يا استاذة

**ابتهال :** ياريت ..مش بأيدي.

**هارون :** خلاص.. وانا مش طالع من البيت.

**ابتهال : (بقوة)** يا اخ هارون .. الأرض اللي عليها البيت يا هارون .. داخله جو الحرم للآثار.

**هارون :** عرفتم ازاي؟

**ابتهال : (تسيروسط المكان )** ده شغلنا.. عن طريق الكتب القديمة و أقمار صناعية و خريطة أثرية . وحاجات كتير عندنا في مصلحة الآثار.

**هارون : (اعتراض)** انتى بتقولى اي كلام فاضي.

**ابتهال :** الأرض أنت باني عليها البيت وضع يد ... في غياب أجهزة الدولة.

**هارون :** محصلش.

**ابتهال:** انا عن نفسي قولت اللي عندي.

**هارون :** عاوزين تعملوا بيها ايه ؟

**ابتهال :** ح نعمل جسات في الارض

**هارون :** علشان ايه ؟

**ابتهال :** حفاير بالارض .. للكشف عن مقبرة الاسكندر الاكبر

**هارون : (ساخرا )** الله يرحمه ابو اسكندر .. كان رجل طيب

**ابتهال :** انا همشي .. يا اخ هارون وخد بالك راجعا تاني **(تخرج )**

**هارون : (محدثا نفسه )** في داهيه .. حسبي الله ونعم الوكيل فيكم .

**(اظلام )**

**اللوحة الثالثة**

**(تفتح الإضاءة علي قهوة بلدي يعلوها يافته قهوة علوله حيث يجلس هارون ويظهر سفروت القهوجي ويتجه إليه)**

**سفروت :** تشرب إيه ؟

**هارون :** هاتلي شاي.. ولا اقولك بلاش مش عايز .

**سفروت : ( يحاول أن يغنى بصوته السئ )** تشرب ايه.. اشرب شاي .

**هارون :** ح تعملنا فيها حمادة هلال يا سفروت.

**سفروت :** أجبلك إيه.. يا هارون.. ديه قهوة مش جمعية خيرية

**هارون :** عاوز اعمل استطباحه .. دماغي مصدعه من صباحيه ربنا.

**سفروت :** اللي انت عايزة.

**هارون :** بقولك هات قهوة مانو..

**سفروت :** كاش ولا فيزا .

**هارون :** تقسيط .

**سفروت :** يعني ع الطباشيره.

**هارون :** واقع من التامنتشر يا سفروت.

**سفروت :** خلصانه بشياكه.. واحد قهوة مانو ع الباب .

**هارون :** ماشى

**سفروت :** ماله زعلك ولا إيه .

**هارون :** يامصيبتي السودة يانا ياما....

**سفروت :** مصيبة ايه لاسمح الله ؟!

**هارون :** هاتها جمايل يارب .

**سفروت :** كبر دماغك.

**هارون :** عازوك ضروري في حدوتة كبيرة.

**سفروت :** قول.

**هارون :** طيب أسمع.

**سفروت :** احكي.

**هارون :** **( بحزن )** يا سفروت... انا واقع في مصيبه سودا.

**سفروت :** في إيه بس؟ وحد الله

**هارون :** لا أله ألا الله ..البيت اللي عايشين فيه .

**سفروت :** ماله...اتهد ولا إيه.

**هارون :** **(ارتباك )** البيت ... طلع داخل جوا كردون الآثار.

**سفروت :** مش فاهم

**هارون :** يعنى البيت تبع مصلحة الاثار

**سفروت :** مش معقول .. جبت منين الكلام ده ؟

**هارون :** الأخ اللي كان معاي .. علشان معمول ليا محضر تعدي علي أملاك الآثار.

**سفروت :** **(بنبرة استغراب)** أملاك الآثار ؟!

**هارون :** هو ده اللي قاله.

**سفروت :** مش مصدق.

**هارون :** ولا أنا.

**سفروت :** و بعدين

**هارون :** شكلها فيها كنز تحت البيت.

**سفروت :** وانت عرفت ازاي .

**هارون :** من كلام الموظفة.

**سفروت :** قاتلك ايه ؟

**هارون :** بتقولك حفاير و جسات في الارض

**سفروت :** باين عليها شغلانة كبيرة

**هارون :** عاوزه تلاقى مقبرة الاسكندر

**سفروت :** مش معقول

**هارون :** شوفت المصيبة السودا اللى انا فيها يا معلم

**سفروت :** خلي بالك المربع اللي انت عايش فيه.. أثري يا هارون .

**هارون : ( كمن فهمه )** عارف .. ش النبى دانيال يا معلم.

**سفروت :** طيب وحتعمل إيه؟

**هارون :** مش عارف.

**سفروت : (يفكر)** بس انا عارف...

**هارون :** عندك حل؟

**سفروت :** كلمة السر .. هي الحاج شعلان.

**هارون :** مين الحاج شعلان ؟

**سفروت :** في حد في البلد ديه ميعرفش الحاج شعلان.. ده اسطورة المحطة و العطارين

**هارون :** انا يا اخويا .. معرفهوش وربنا

**سفروت :** ازاى قول كلام غيرتانى .. ده اكبر تاجر انتيكات في العطارين يا معلم.

**هارون :** من الاخر يعنى ح يعرف يخلص الموضوع ده.

**سفروت :** قول يارب .. خلصانه بشياكه.. الله يصلح حالنا وحالك.

**(اظلام )**

**اللوحةالرابعة**

**(تفتح الإضاءة علي نفس الديكور السابق ويظهر سفروت )**

**سفروت :** يا كبير .. ياحاج شعلان.

**الحاج شعلان : [ يدخل رجل يرتدي جلبابا وفوقه بالطو ، وبيده خيزرانه ]** إيه يا وله .

**سفروت :** تشرب شاي . و بعدين نتكلم يا معلم .

**الحاج شعلان :** انا لسه قايم من علي القهوة العليا اللى في المجطة

**سفروت :** ماشي يا عمنا.

**الحاج شعلان :** قول الكلمتين.

**سفروت :** لقمه هنيه يا حاج شعلان.

**الحاج شعلان :** يا سلام .

**سفروت :** عليا النعمة .

**الحاج شعلان :** احكي يا سفروت.

**سفروت :** واحده.. واحده عليا .

**الحاج شعلان : (بغضب)** هات من الآخر... انت عارف أني محبش كتر الكلام ... علشان لازم اروح المحل .

**سفروت :** شغلانه علي ميه بيضا .

**الحاج شعلان :** خلص حوارك .. عايز اشوف شغلي ..المال السايب يعلم السرقة.

**سفروت :** عارف ياعم الناس...كبير الحته

**الحاج شعلان :** مش كفايه قاعدين ع القهوة .. زي الناس اللي ولا شغل ولا مشغله .

**سفروت :** بعيد عن عيون الناس الوحشة.

**الحاج شعلان :** ع القهوة .. **( يشير إلى الجالسين )** ده الزباين قاعدين على حجر بعض

**سفروت : ( ضاحكا )** إجراءات أمن يا حاج شعلان.

**الحاج شعلان : ( نافذ الصبر)** طيب لخص للكلام... مش فاضي لحكايات الشاطر حسن.

**سفروت :** مصلحة في الجون... أجدع من الشاطر وعم حسن.

**الحاج شعلان :** موبيليا انتيكا للبيع .. ولا لوحات قديمة.

**سفروت :** مقبرة

**الحاج شعلان : (غاضبا وضاربا سفروت على قفاه )** حد قالك انا تربى يا زفت.

**سفروت : (بخوف )** مش قصدي يا معلم

**الحاج شعلان :** اومال قصدك إيه يا زفت.

**سفروت : (ينظر حوله ويخفض صوته)** مقبرة الاسكندر الاكبر

**الحاج شعلان :** مش فاهم.

**سفروت : ( يقترب من أذن المعلم ويسر له )** حته أرض غرقانه أثار .

**الحاج شعلان : (باندهاش )** مش معقول.

**سفروت :** كنز مدفون ملهوش صاحب.

**الحاج شعلان :** عرفت منين ؟

**سفروت :** من صاحب البيت اللي فوق الأرض اللي عليها العين والقصد.

**الحاج شعلان : ( بسخرية )** مين سعيد الحظ ده .. اللى امه داعيه له ؟

**سفروت :** هارون .

**الحاج شعلان :** مين هارون ده؟

**سفروت :** ده واد غلبان بياع كتب قديمه

**الحاج شعلان :** والمطلوب يا سفروت.

**سفروت :** قرشين لزوم الشيء يا معلم.

**الحاج شعلان :** يعني إيه؟

**سفروت :** يعني قرض حسن.

**الحاج شعلان :** طيب و الحكومة يا خفيف.

**سفروت : ( يضحك)** من النهاردة مفيش حكومة... إحنا الحكومة... الله يصلح حالك.

**الحاج شعلان :** طيب ما تروح تجيب هارون . ونشوف حنعمل إيه؟

**سفروت :** هارون جاي في السكة.

**(يدخل هارون )**

**هارون :** السلام عليكم

**سفروت :** وعليكم السلام

**الحاج شعلان :** ازيك يا هارون.

**هارون :** زي الفل يا معلم.

**الحاج شعلان :** ندخل في الموضوع علي طول يا هارون .

**هارون :** ندخل يا حاج .

**سفروت :** صح يا معلم .. ندخل البيت من بابه.. واللي يتكسف من بنت عمه ميجبش منها عيال

**الحاج شعلان: (يثور)** اسكت بقي

**سفروت :** خلاص يا معلم .. ميبقاش قلبك اسود.

**هارون :** إيه الحكاية؟

**الحاج شعلان :** عايزين نحفر تحت البيت بتاعك ... ونطلع كنز الاسكندر قبل ما الحكومة ما تاخد الأرض اللي عليها البيت.

**هارون :** انا ماشي.. شكلكوا بتهزروا وانا مش فاضي.

**سفروت :** تمشي تروح فين يا هارون ..هو احنا لسه خلصنا كلامنا؟

**الحاج شعلان :** انا عن نفسي قولت اللي عندي .

**هارون :** طيب إزاي يا معلم؟

**الحاج شعلان :** نحفر تحت البيت.

**هارون : (في تردد )** مش حينفع .

**الحاج شعلان :** الشغلانه سهله .

**هارون : (في حيره)** ده حرام ولا حلال ؟ الواحد مش عارف الصح من الغلط.

**سفروت : (في سخريه )** معلش يا حاج .. اصل هارون مش بيسيب فرض ربنا .

**الحاج شعلان :** يا هارون فيه شيوخ وعلماء دين قالوا حلال.

**هارون :** يا سلام

**الحاج شعلان :** اي كنز في بطن الأرض .. حلال للناس ده رزقهم.

**هارون :** مش معقول .

**الحاج شعلان :** الشيخ عثمان قالنا كده في خطبة صلاة الجمعة اللي فاتت في زاوية الجامع .

**سفروت : ( يضحك)** إحنا حنعرف اكتر من عم الشيخ .. في كلام ربنا.

**هارون :** لا طبعا

**سفروت : ( متدخلا بينهما )** طيب إحنا واقفين علي إيه؟

**الحاج شعلان :** شويه معدات حفر ... حبال وفأس و كوريك ولمبات علشان الإضاءة بالليل أثناء الشغل.

**هارون : ( يفتش في جيوبه )** معيش فلوس لكل الحاجات دي ... ده أنا عليا أقساط عفش البيت ... مندفعش منها ولا قسط لغايه دلوقتي.

**سفروت :** خلاص اتفقنا .

**هارون :** على ايه بس ؟

**سفروت :** الحاج شعلان كبير منطقتنا يمول الليلة من أولها لأخرها ... وكله يزرق من فضل الله.

**هارون : (في حيرة )** إزاي حنعرف مكان المقبرة.. وطريق المدخل الرئيسي... علشان نكسب وقت يا جدعان .

**سفروت :** لازم نشوف حد فهمان .

**الحاج شعلان :** بسيطة جدا... نحضر معنا الشيخ عثمان يقولنا ويأخذ اللي فيه النصيب.

**هارون :** الشيخ عثمان ده فاهمان الحدوته

**الحاج شعلان :** لعبته ...اكل عيشه.. يوقف لينا الرصد بتاع المقبرة.

**سفروت :** زي الفل... كده احسن.

**هارون :** ح ياخد فلوس كتير ع كده.

**الحاج شعلان :** ح ياخد نسبه علي الشغل اللي ح يطلع بعد الحفر.

**سفروت :** يعني اللقمة ح تتوزع علي أربعة .

**هارون: ( في خوف)** بس مش حقدر احفر لوحدي .

**الحاج شعلان :** متقلقش... سفروت معاك في شغل الحفر.

**سفروت :** تؤمر يا كبير المنطقة.

**الحاج شعلان : (بقوة )** عوزين نحفر الأرض... و مش عوزين حد يحس بينا... ولا من شاف ولا من دري.

**سفروت :** الله يصلح حالك.

**هارون :** طيب... وح نعمل إيه مع الموظف بتاع الآثار؟

**سفروت :** عوزين نشوف حل في المصيبة دي...

**الحاج شعلان :** خلي الموظف بتاع الاثار عليا ... ح شوف سكه معاه.

**هارون :** علي الله توكلنا.

**سفروت :** الله يصلح حالنا وحالك

**(اظلام )**

## اللوحة الخامسة

**( تفتح الإضاءة علي نفس الديكور السابق علي الحاج شعلان و الشيخ عثمان )**

**الشيخ عثمان : ( منتشيا )** مش عاوزك تكون قلقان يا حاج شعلان.

**الحاج شعلان : ( يخرج له ورقة بمئتين جنيه )** مطمن علشان انت معاي.. يا شيخنا .

**الشيخ عثمان :** انا ح نضف المكان من الرصد .

**(يدخل سفروت)**

**سفروت :** فيه جديد حصل النهاردة في حدوتنا يا معلم .

**الحاج شعلان :** اكيد يا سفروت.

**سفروت :** طمني يا معلم.

**الحاج شعلان :** اخدت الشيخ عثمان من ايده و روحنا بيت هارون من غير ما حد يشوفنا.

**سفروت :** وبعدين؟

**الشيخ عثمان : ( يتمتم بكلمات غير مفهومة )** البيت فيه رصد قووي من ٣٠٠٠ سنة.

**سفروت :** مش فاهم يعني ايه رصد؟.

**الحاج شعلان :** يعني حارس للكنز يا وله.

**سفروت :** من زمان كده.

**الحاج شعلان :** أه ..من قديم الازل .

**سفروت :** عفريت يعني.. اعوذ بالله.

**الحاج شعلان :** عفاريت .. زي ما تقول كده.

**سفروت :** ديه شغلناه كبيرة بقي.. والجن ماله ومال الشغلانه ديه .

**الشيخ عثمان :** ع فكرة الجن هو اللي بني الأهرامات يا سفروت.

**سفروت :** يا سلام .. مش الفراعنة زي ما بيقولوا.. بتوع التلفزيون شوية كدابين يا جدعان. **(ضاحكا )**

**الحاج شعلان :** صح .. وانا أقول الجماعة دول عرفوا ازاي يبنوا الاهرامات كده .

**سفروت : ( في سخريه )** إزاي يعنى ؟ **( للشيخ عثمان )** يا شيخنا

**الشيخ عثمان :** شغل جن وعفاريت..أنت كنت تحلم أن دا يحصل .

**سفروت : (مصدوم )** لا والله .. اول مرة أعرف .

**الحاج شعلان :** علي كلامه... الله أعلم.

**سفروت :** وعملتوا ايه في البيت.

**الحاج شعلان :** الشيخ عثمان قرأ آيات من القرآن وشويه أدعية و تعاويذ سحريه غريبه الشكل وكده.

**سفروت :** تعاويذ وعفاريت يا ليله سودا .

**الشيخ عثمان :** متقلقش.. الرصد بقي تحت أمري ... والمكان مليان خيرات ربنا .. علشان نتوكل على الله.

**سفروت :** يا مسهل الحال .. عوزين نقب علي وش الدنيا يا شيخنا .

**الحاج شعلان :** ح يحصل ياسفروت ... ربنا يكرمنا بكنز الاسكندر

**الشيخ عثمان :** وتابوته الذهب

**الحاج شعلان :** و شوية مساخيط صغيره وقطط سودا و عملات دهب و زيبق أحمر.

**سفروت :** يعني إيه زيبق أحمر ؟. زيبق اهلاوى قصدك . معلش انا بشجع الاتحاد سيد البلد.

**الحاج شعلان : ( يزعق )** اهلاوى واتحادواى ايه يا زفت

**الشيخ عثمان :** الزيبق الأحمر أكل الجن.

**الحاج شعلان :** الزيبق الأحمر ده بيرجع العجوز للشباب مره تانيه .. وحاجات تانيه بيعملها مكنتش عارفها زي السحر والشعوذة.

**الشيخ عثمان :** الزيبق الأحمر لتسخير الجن لحسابنا .

**سفروت :** تقصد جلب الحبيب و رد المطلقة وفك المربوط وجواز العانس وكده.

**الحاج شعلان :** معرفش يا سفروت... مجربتش قبل كده.

**سفروت : (يضحك )** زي الولية خديجة المغربية بتاعت التيك توك اللي مصدعه دماغ أبونا.

**الحاج شعلان : ( يضرب سفروت على قفاه )** معرفش يا وله.

**الشيخ عثمان :** حاجه زي كده.

**سفروت :** وده بيجيب فلوس كتير.. يا معلم

**الحاج شعلان :** ملهوش سعر ولا تمن... سعره محدش يقدر عليه...ومطلوب بقوة لأعلي سعر.

**الشيخ عثمان :** تمن جرام الزيبق الأحمر خمسه مليون دولار.

**سفروت :** بتقول كام.

**الحاج شعلان :** يا بلاش يا ولاد.

**سفروت :** ربنا يصلح حالك وحال الشيخ عثمان.

**الشيخ عثمان :** طب يالا بقي نصلي ركعتين وندعي ربنا يكملنا علي خير ..انتوا متوضين؟

**سفروت :** انا متوضي من اسبوع....

**الحاج شعلان :** متوضين..

**الشيخ عثمان : (يخلع الحذاء ويقف يكبر)** الله اكبر

**الجميع : (خلفه)** يكبرون

**الشيخ عثمان : ( ثم ينظر خلفة)** ولا أقولكوا...احنا نصلي في بيت هارون احسن ..عشان تحصل البركة..كفاية نقرأ الفاتحة هنا . **(يرفعوا أيديهم ويقرأون)..**

**الجميع :** ولا الضالين.. امين.

**الحاج شعلان :** يالا ياجماعة نتوكل علي الله.. **(يخرجون)**

**(اظلام )**

**اللوحة السادسة**

**( تفتح الإضاءة على حجرة من منزل هارون)**

**(صوت أقدام تمشي على الارض )**

**سفروت :** إيه الكلام ؟

**هارون :** مراتي وامي راحوا عند أختي بيتها ... و البيت فاضي .

**سفروت :** كويس جدا.

**هارون :** معاك أدوات الحفر و الكشاف

**سفروت :** انا جاهز ... بسيطة خالص.

**هارون :** انا مش شايف حاجة

**سفروت :** شغل كشاف اللمبه اللى معاك .. علشان تشوف فى الضلمه

**هارون :** معلش مش واخد بالى

**سفروت :** ماشى

**هارون :** (بخوف) حنعمل إيه دلوقتي.

**سفروت :** ناول لي الفأس و خلي معاك البراويطه.

**هارون : ( يناوله الفأس)** طيب والرديم يابشمهندس ح نرميه فين ؟

**سفروت :** في الاوضة التانيه.

**هارون : (في توتر)** وبعدين؟

**سفروت :** حنبدء نعمل حفرة في الاوضة ديه .

**هارون :** فين؟

**سفروت :** زي ما الشيخ عثمان قالنا

**هارون :** شكل الشيخ عثمان ح يكون راجل دجال بتاع حلق حوش.

**سفروت : (بانفعال)** متقولش كده .. الشيخ عثمان راجل بتاع ربنا.

**هارون :** هو الشيخ عثمان سوداني ولا مغربي .

**سفروت : (ضاحكا )** شيخ تايلاندي.

**هارون :** تعالي نحفر هنا شمال المكان .

**سفروت :** ماشي

**هارون :** ايدى بترعش

**سفروت :** كده حنروح فى داهيه على طول

**هارون :** انا مرعوب

**سفروت :** ركز شوية .. علشان خاطر ربنا

**هارون :** حاضر يا عم الحاج

**(يدخل الشيخ عثمان )**

**الشيخ عثمان :** السلام عليكم

**سفروت :** وعليكم السلام يا شيخنا.

**الشيخ عثمان : (يذهب ويجيء في أرجاء المكان )** انتم شغالين غلط.

**هارون :** يعني إيه؟

**سفروت :** ( ساخرا ) اشمعنى .

**الشيخ عثمان :** اختيار مكان الحفر ده مش صح .

**سفروت :** اي حته وخلاص.

**الشيخ عثمان :** انتم ح تلاقوا زلعه وبعدها زلعه وبعدها زلعه .

**هارون :** تقصد تلات زلعات يا شيخنا.

**الشيخ عثمان :** و بعدين تلاقوا جدار طوب مرصوف .

**سفروت :** علي كده .. نبقي وصلنا.

**الشيخ عثمان :** ح تلاقوا ورا الجدار اوضه فاضيه.

**هارون :** نحفر فيها.

**الشيخ عثمان :** ملهاش لازمه .. انت مستعجل ليه؟ ان الله مع الصابرين.

**هارون :** طيب فين يعني نبدأ ؟

**الشيخ عثمان :** الحفرة تكون في اتجاة القبلة.

**سفروت :** تقصد نروح ناحيه يمين المكان مش شماله.

**الشيخ عثمان :** صحيح.

**هارون :** عايزين نعرف ح نعمل إيه.

**الشيخ عثمان :** حاضر.. بس الأول نرش شويه ميه وكونوا علي وضوء.

**هارون : ( مستنكرا )** ليه ح نصلي الجمعة مع بعض جماعة ولا ايه

**سفروت :** انت جاي تهزر يا هارون.

**هارون :** خلاص نرش ميه ..و انا كمان متوضئ.

**الشيخ عثمان :** لازم ننضف المكان .

**سفروت :** روح يا هارون هات لينا مكنسة و شويه غلق .. نلم فيه الزبالة و التراب .

**الشيخ عثمان :** إيه اللي بتقوله ده؟

**هارون :** طيب فهمنا يا شيخ.

**الشيخ عثمان :** علشان الجن حامي المقبرة او التعبان حارس الكنز المدفون .

**هارون : (في دهشة )** هو فيه جن وشياطين وكمان تعبان وعقارب موجودين.

**سفروت :** ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم .

**الشيخ عثمان :** الجن ده حامي المقبرة من الحرامية والنباشين.

**هارون :** ( بخوف ) وطى صوتك ؛ الله يخرب بيتك

**سفروت :** أوطى صوتى ليه طولها قد عرضها

**هارون :** يجعل كلامنا خفيف عليهم يارب

**سفروت :** شكلك هتودينا في داهية.

**هارون :** مش إحنا بردوا حرامية ولا دكاترة جامعة.

**سفروت :** آه... بس معنا فك الرصد بتاع المقبرة يا خفيف.

**هارون : ( في تردد )** انا خايف.

**سفروت :** متقلقش... الله يصلح حالك.

**(اظلام )**

**اللوحةالسابعة**

**(الديكور مكتب خشبي في جهة حكومية يعلوها في الخلفية يافته المجلس الاعلى للاثار )**

**( نسمع صوت طرق الباب)**

**ابتهال :** **(تجلس على مكتبها)** أدخل

**الحاج شعلان :** صباح الخير يا أستاذ ة ابتهال

**ابتهال :** صباح الفل والياسمين

**الحاج شعلان :** عاوز آخذ من وقتك شويه

**ابتهال :** اتفضل.. تحت امرك.

**الحاج شعلان :** الامر لله ..كنا عوزين نتكلم على انفراد.

**ابتهال :** أتكلم.

**الحاج شعلان :** أصل الموضوع مينفعش هنا .

**اتهال :** ليه يعني.

**الحاج شعلان :** ديه مصلحة حكومية .. والحيطان ليها ودان.

**سعيد :** مفيش حد في المكتب .. إحنا لوحدنا.

**الحاج شعلان : ( يخرج لها كارت )** انا شعلان .. اكبر تاجر انتيكات وتحف في العطارين

**ابتهال :** البلد كلها عارفه بكده .. انت نار علي علم.

**الحاج شعلان :** وممكن تقولى ناصر المظلومين والمطحونين .

**ابتهال :** طاب المظلومين وعرفناهم ... المطحونين دول يطلعوا مين ؟

**الحاج شعلان :** دول الناس اللي زمنهم طحنهم يا استاذ ة ، يعني زي ما تقولى كده الناس اللي ضربهم السلك .

**ابتهال :** طاب ما تقول كده من الصبح .

**الحاج شعلان :** طيب ندخل في الموضوع علي طول ...فيه حته بيت في شارع النبى دانيال عاوز اشتريه... وعايز اجيب جواب بان الأرض اللي عليها البيت غير خاضعه لهيئة الاثار

**ابتهال :** فين الأرض ديه؟

**الحاج شعلان :** أرض هارون ...وسمعت كلام بيدور عن البيت مش كويس.

**ابتهال : ( بخبث )** البيت ماشي شمال ولا إيه ؟

**الحاج شعلان :** حاجة زي كدا .

**ابتهال :** مش فاهم تقصد إيه ؟

**الحاج شعلان :** بيقولوا ان البيت مسكون... اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

**ابتهال :** مسكون إيه ؟

**الحاج شعلان :** ده كلام الناس .

**ابتهال : (ضاحكا )** طبعا مسكون بعيله هارون .

**الحاج شعلان :** عفاريت وجن ... ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم.

**ابتهال :** تخاريف وكلام مش علمي

**الحاج شعلان :** مش البيت تحته مقبرة أثرية؟

**ابتهال :** مقبرة اية ؟

**الحاج شعلان :** مقبرة الاسكندر

**ابتهال :** عرفت منين؟

**الحاج شعلان :** كلام الناس اللي داير يا هانم

**ابتهال :** الموضوع ان الأرض اللي عليها البيت من املاك الآثار.

**الحاج شعلان :** طيب متيجي نعمل بيزنس مع بعض... وكله يزرق من فضل الله

**ابتهال :** على طول كده

**الحاج شعلان : (بنبرة متعالية )** ندخل مشاركة مع بعض... أنا اشتري البيت من هارون وانتى تعملى جسات وتكشفى لينا الكنز المدفون ... علشان ياخد العيش خبازه حتي لو اكل نصه.

**ابتهال : (بغضب)** تقصد على راى المثل .. حاميها حرامها

**الحاج شعلان :** متقولش كده ياهانم ... حدفع الرقم اللي انتى حتقولى عليه من غير كلام وزيادة شويه.

**ابتهال :** جاي تشتريني.. انا مش للبيع .

**الحاج شعلان :** يا استاذتنا متكبريش المواضيع... المصلحة واحده.

**ابتهال : ( في تفكير)** عاوزه وقت أفكر في العرض

**الحاج شعلان : ( بفرح)** إحنا اخوات.. وتحت امرك في اي حاجه تؤمرى بيها . **(صوت طرق علي الباب)**

**ابتهال :** أدخل

**(يدخل اكرم بيه )**

**اكرم بيه :** صباح النور يا أستاذ ة ابتهال

**ابتهال :** صباح الفل

**اكرم بيه : ( يسوى ملابسة ويحكم ربطة عنقه )** انا اكرم عامر ضابط مباحث فى قسم العطارين.

**ابتهال** أهلا وسهلا يا حضرة الضابط.. اتفضل يا فندم

**الحاج شعلان :** طيب ح استأذن أنا.

**اكرم بيه : ( يدورحول شعلان )** مين هنا .. الحاج شعلان

**ابتهال : (في استغراب )** حضرتك تعرف الحاج شعلان .. يا اكرم بيه.

**اكرم بيه :** انتى نسيتى اني ضابط ولا إيه... يا استاذ ة ابتهال .

**الحاج شعلان :** نورتنا.. اكرم بيه.

**ابتهال :** طبعا يا اكرم بيه.

**اكرم بيه :** عموما مش ح طول عليكم.

**ابتهال :** تشرب ايه؟ شاي ولا قهوة

**اكرم بيه :** ولا حاجة .. شكرا جزيلا

**الحاج شعلان :** معلش يا بهوات .. انا لازم امشي دلوقتي. سايب المحل لوحده **(يحاول الهرب)**

**ابتهال :** ماشي .. يا حاج شعلان

**اكرم بيه : ( ضاحكا في سخرية )** ح نتقابل مرة تانيه يا شعلان

**الحاج شعلان :** طبعا.. طبعا **(يخرج )**

**ابتهال :** انا كنت جاي لحضرتك القسم النهاردة.

**اكرم بيه :** خير

**ابتهال :** كنت ح اعمل بلاغ عن حفر خلسة

**اكرم بيه :** بيت هارون ... مش كنتى جايا علشان كده .

**ابتهال : ( مندهشه)** صحيح .. حضرتك يعني عندك فكره

**اكرم بيه :** إحنا متابعين القصة من أولها... و كلام شعلان معاكى عن الأرض اللي عليها البيت.

**ابتهال :** صحيح جدا... وعرض عليا رشوة كبيرة.

**أكرم بيه :** عارفين.

**ابتهال :** مش معقول.

**اكرم بيه :** كنا عارفين انك ح تيجي القسم تبلغى عن الجريمة المنظمة ديه.

**ابتهال :** الحمد الله... ان فيه متابعة من حضرتكم.

**اكرم بيه :** شغلنا.

**ابتهال :** هما فاكرين ان كل واحد تحت بيته آثار تبقي ملكه مش من املاك الدولة.

**اكرم بيه :** احنا صاحين أقوي.

**ابتهال : ( لحظة صمت وتساؤل )** ع كده كل واحد في البلد يحفر تحت بيته ويطلع شوية بترول ويبقي صاحب بنزينه التعاون ... او يعمل كشك سجاير جوا النيل او يعمل مزرعة سمك جوا البحر. ... ويقول كلها أرض و بحر ربنا.

**اكرم بيه :** وتبقي عزبه ابوهم مش دولة لها سيادة و قانون.

**ابتهال : (بقله حيله )** المشكلة ان كل قضايا حفر خلسه بنتهي علي ولا شيء... أرواح أبرياء بتروح هدر... علي الفاضي.

**اكرم بيه :** وبتكون النهاية اما الحرامية والنباشين بيقتلوا بعض او يبلغوا عن بعض بعد العثور على الآثار ... نهايات الخيانه.

**ابتهال :** عايزين تطبيق القانون يا فندم ... بكل قوة وحزم ... علشان يكونوا عبره لغيرهم.

**اكرم بيه :** لازم نمسك شعلان و سفروت هارون. وهما في حاله تلبس... علشان تبقي القضية خلصانه قانونيا.

**ابتهال :** إزاي يا فندم ؟

**اكرم بيه :** تحريات المباحث أكدت لينا ان هارون وسفروت شغالين في الحفر دلوقتي جوا حوش البيت.

**ابتهال :** يبقي لازم الشرطة تقبض عليهم.

**اكرم بيه :** مش دلوقتي.

**ابتهال : ( منفجرا وممزقا ما أمامه من ورق)** امتي بس ؟

**اكرم بيه : (يربت على صدره )** شوفي يا أستاذة منتظرين إذن النيابة العامة و ح نتحرك بالقوة... علشان نقبض عليهم أثناء الحفر.. في حاله التلبس.

**(اظلام )**

**اللوحة الثامنة**

**الديكور حجرة من منزل هارون**

**( فجأه اضائه مضطربه فى المسرح واصوات ضحك مرعب ودقات الساعه وخفقان القلب ممزوجين مع بعض والاصوات تعلو... )**

**هارون :** ربنا يستر يا سفروت.

**سفروت :** متخفش ... خلي قلبك جامد.

**هارون :** إزاي بس؟

**سفروت :** متقلقش.

**هارون :** ده صوت الشبح

سفروت : يا جبان .. بلاش خوف

**( تزداد الموسيقي رعبا )**

**هارون :** انا مش خايف.. انا مرعوب.

**سفروت :** متخفش.

**هارون :** هانت خلاص ولا لسه .

**سفروت :** إحنا حفرنا حفرة عميقة.

**هارون :** نزلنا ٩ متر خلاص .. تحت البيت .

**سفروت :** السلم اللي اتعمل من الحبال... فرق معنا كتير.

**هارون :** مين يصدق ان نزل كل ده.

**سفروت :** إحنا بقالنا ٣ أيام شغالين حفر متواصل ... ليل نهار.

**هارون :** فعلا... من غير اي راحه ... انا تعبت مش قادر.

**سفروت :** ومين سمعك... انا ميت من التعب

**هارون :** انا جعان ... وحقع من طولي.

**سفروت :** ولا حطيت لقمة في بطني من إمبارح.

**هارون :** تعالي نروح نشرب شاي علي اي قهوة...

**سفروت :** وناكل لقمه في اي حته قريبه من هنا.

**هارون :** وبعدين نرجع نكمل الجزء الأخير.

**سفروت :** خلصانه بشياكه

**هارون :** بس تعالي نغطي الحفرة اللي إحنا عملناها ... مش عايزين نروح في داهيه.

**سفروت :** عين العقل .

**هارون :** نغطي فوقها الحصيرة وعليها طبيله الأكل .. علشان يكون الموضوع مش باين ومفيش حاجه حصلت.

**سفروت :** الحرص واجب... الله يصلح حالنا و حالك.

**هارون :** (بقوة) اللي اهم من الشغل .. ظبط الشغل

**سفروت :** بس حاسس ان في حاجه غلط

**(هزة ارضية)**

**هارون : (يصرخ )** إيه اللي بيحصل

**سفروت :** يا نهار مش فايت

**هارون : (يصرخ ) في** ايه ؟

**سفروت :** إلحقونا يا ناس... حد يعمل حاجه

**هارون : (يمسك سفروت )** إيه يا سفروت

**(ينتهي ذلك حيث يصدر من الاثنين آهات طويله )**

**(هزة ارضية)**

**تضطرب الإضاءة بسرعة ونسمع ضوضاء عالية تدل على انهيار البيت بشده وايهتزون بعنف كأنهم سيقعون أرضا،**

**(بـلاك مفاجىء)**

**<u>اللوحة التاسعة</u>**

**<u>نفس الديكور السابق</u>**

**<u>(المشهد علي اكرم بيه و ابتهال مع صوت في الخلفية سرينه عربيات الشرطة )</u>**

**ابتهال :( ثائرة)** الوقت بيجري

**اكرم بيه : ( في مرارة )** للاسف .. القدر كان أسرع مننا.

**ابتهال : ( بحزن )** لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

**اكرم بيه :** القضية بقت من جنحه الي جناية قتل.

**ابتهال : (مصدومه )** هارون وسفروت أموات تحت الأنقاض.

**اكرم بيه :** سقطوا علي عمق ٩ أمتار جوا الحفرة.

**ابتهال : (بحزن )** للاسف

**أكرم بيه :** امر محزن جدا ومؤلم.

**ابتهال : ( للجمهور)** الناس بدور على المكسب السريع... باي طريقة مخدرات...دعارة...آثار... اي حاجه تجيب فلوس من غير تعب والسلام.

**أكرم بيه :** زي اللي حصل ده .. دفعوا تمن الطمع والجشع وساعدهم شيخ دجال مشعوذ و رجل نصاب

**ابتهال : (فى عصبية )** و باقي تشكيل المجرمين.. يا ترى قبضتم عليهم؟

**اكرم بيه : ( و اثقا من نفسه )** جارى القبض عليهم .. صدر قرار بالقبض عليهم في أسرع وقت للعرض علي النيابة العامة والإحالة للقضاء وتنفيذ العدالة.

**ابتهال : ( مفكرا )** قول الرسول ﷺ " من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد."

**أكرم بيه : (بهدوء)** عليه أفضل الصلاة والسلام.

**ابتهال : (تمسك رأسها )** وهم البحث عن الاثار والمال السريع السهل و النزول الى اكثر من ٩ متر تقريبا والنتيجة صفر .. مفيش اى اثار .. النتيجة هي الموت

**بـلاك سريع**

**<u>اللوحة الأخيرة</u>**

**<u>نفس الديكور السابق</u>**

**<u>(المشهد علي الحاج شعلان والشيخ عثمان مع صوت في الخلفية سرينه عربيات الإسعاف والمطافي )</u>**

**الحاج عثمان : ( بخوف)** في إيه ؟ اللي حصل.

**الشيخ عثمان :** مش عارف ؟

**الحاج شعلان :** الدنيا مقلوبة عند بيت هارون

**الشيخ عثمان :** عربيات إسعاف رايحه جايه.

**الحاج شعلان :** انت شايف ايه ؟

**الشيخ عثمان :** مش شايف حاجة

**الحاج شعلان : (بقله حيله)** أنا مش هقدر أستنى أكتر من كده

**الشيخ عثمان :** أهل البلد كلهم واقفين عند البيت .

**الحاج شعلان :** هروح برضه أطمن

**الشيخ عثمان :** سامع ؟

**الحاج شعلان :** سامع إيه ؟

**(لغط كثيروتداخل في الأصوات)**

**الشيخ عثمان :** كلام الناس

**الحاج شعلان :** بيقولوا إيه ؟

**الشيخ عثمان : (في برود )** رجلين ماتوا جوا البيت...

**الحاج شعلان : (يصيح)** انت بتقول ايه؟

**الشيخ عثمان :** سقطوا في حفرة.

**الحاج شعلان : (صارخا)** هارون وسفروت ماتوا... ماتوا.

**الشيخ عثمان :** كده ضعنا

**الحاج شعلان : ( يصيح فجأة في جنون )** إحنا السبب... أنا السبب... انا القاتل... قتلت الرجلين.. أقول إيه لربنا.. **(يذهب ويجيء في أرجاء المكان )** انا مجرم .. انا مجرم

**الشيخ عثمان :** يعني إيه ضعنا خلاص

**الحاج شعلان : ( يجلس على الأرض )** احنا قتلناهم

**الشيخ عثمان : (في برود ولا يبالى )** أثبت يا حاجوج .. يلا بينا

**الحاج شعلان : (و اقفا)** ع فين ؟

**الشيخ عثمان :** لازم نهرب ... الله يصلح حالك

**الحاج شعلان : ( وقد انحدرت دموعه )** أهرب؟!

**الشيخ عثمان : ( بغضب)** مش عايزين حد يشوفنا... ديه جريمة قتل يا صحبي مش لعب عيال.

**الحاج شعلان : (بانفعال)** أهرب لوحدك... انا حسلم نفسي للحكومة.

**الشيخ عثمان :** اسكت يا حمار.. كده فيها مشنقة وقطع رقاب.

**الحاج شعلان : (يلوم نفسه)** لازم أدفع التمن... أنا مجرم.

**الشيخ عثمان :** غصب عننا .. قضاء وقدر

**الحاج شعلان : (في حزن)** قتلت الرجاله بايدى دول .. انا قاتل

**الشيخ عثمان :** كده انت اتجننت خلاص... عقلك راح.

**الحاج شعلان : ( بقوة)** مش حسمع كلامك تاني... انت من سكة وانا من سكة.

**الشيخ عثمان : ( ببرود)** صح يا صحبي... انت لازم تحصلهم عند رب كريم.

**(يضرب الحاج شعلان في صدره عده طعنات متتاليه )**

**الحاج شعلان : (يصرخ )** اهه .**(يسقط أرضا ويموت )**

**الشيخ عثمان : (يبتعد)** معلش يا صحبي المطواه تلمه شويتين... باي ... نتقابل تاني في جهنم.

**(يجرى خارجا)**

**ثـم ..... بلاك بطيء وممل**

**(ستار)**

**(تمت)**

**بسام حسن محمد**

**(النص متاح للتحميل والقراءة مجانا ولايجوز العرض او النشر او الاقتباس إلا بمو افقة كتابية من المؤلف او إتفاق مسبق ..)**

**مصر - الإسكندرية**

**٢٠٢٣**

**للتواصل :- البريد الإلكتروني/ bassam19111980 @Gmail. Com**

**محمول /٠١٢٠٨٤٥٩٠٠٩**